مطالبات بإشراف إسلامي على مكة والمدينة بسبب تسييس الحج

السعودية تمنع الحج على اليمنيين وترضخ للإيرانيين

ترتفع اصوات المسلمين في مختلف دول العالم عام بعد آخر مطالبة بإشراف إسلامي على إدارة المقدسات الإسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة إذا ظلت أسرة آل سعود تمنع المسلمين من اليمن وسوريا وإيران وغيرها من إداء فريضة الحج باعتباره ركناً من اركان الإسلام التي لايجب أن تتحكم بها السعودية لتحقيق أهداف سياسية في حرب سافرة على الإسلام والمسلمين .

وهاهي العديد من شعوب العالم وفي المقدمة الشعب اليمني يمُنعون هذا العام من إداء فريضة الحج دون حق وبدون سبب، حيث تتعمد أسرة آل سعود منع الشعب اليمني بسبب تصديهم للعدوان الذي تشنه الرياض ظلماً وعدواناً على بلادهم للعام الثالث بدعوى محاربة ما تسميه بمحاربة المد الشيعي في اليمن ، في الوقت الذي نجد أسرة آل سعود وأمام التهديدات الإيرانية تسمح للإيرانيين بالحج على الرغم من قطع ذلك على اليمنيين والسوريين وغيرهم لرفضهم الخضوع لسياساتها العدوانية والإرهابية.

وبهذا الخصوص رضخت السعودية للضغوطات الإيرانية ووافقت على تقديم الخدمات القنصلية لإيرانيين مطلع شهر يوليو الجاري.

حيث أعلنت الخارجية الإيرانية 4 يوليو أنه سيتواجد بعض موظفي القنصلية في جدة ومكة والمدينة لتوفير الخدمات القنصلية للحجاج الإيرانيين هذا العام .

هذا في الوقت الذي تمنع السعودية أكثر من عشرين ألف حاج يمني من إداء فريضة الحج ورفضت التعامل مع وكالات تفويج الحجاج اليمنية بعد أن كان مسؤولون سعوديون وعدوا بالسماح لليمنيين بالحج ليتراجعوا ويستحوذوا عبر أساليب النصب والاحتيال على أموال باهظة لتذليل الصعاب أمام الحجاج اليمنيين.

هذا وكان الأستاذ عبدالرحمن القلام وكيل وزارة الاوقاف قد أوضح لصحيفة الـ «الميثاق» قائلاً: لقد حاولنا الاعوام الماضية أن نفهم السلطات السعودية بأن الحج ركن من أركان الإسلام لايتدخل في السياسة، ولكن يبدو أنهم يريدون أن يكون الحج ركناً خاصاً بهم فقد سبق أن حرموا الحج على العراقيين قبلنا وحرموا السوريين ، وحرموا الليبيين وهاهم يحرمون الكثير من اليمنيين من إداء هذه الفريضة للعام الثالث على التوالي.. ولانستعبد ان يمنع السعوديون أبناء القطيف من إداء فريضة الحج لأنهم يعتبرونه ركناً خاصاً بهم، وهذا يعكس عدم فهمهم للدين، حيث إن منع أي شعب دولة إسلامية من إداء فريضة الحج للضغط على الدول ، أمر لايرضاه الله ولا رسوله.

يذكر أن السعودية منعت الحجاج اليمنيين العام الماضي من دخول أراضيها براً عن طريق منفذ العبر وبقوا لأسابيع هناك ما ادى إلى وفاة ثمانية حجاج فأدخلت أشخاصاً وحرم الاغلبية من الحج رغم استكمال كأفة اجراءات سفرهم بطرق رسمية.

الأمم المتحدة سجّان يتلذذ بقتل الشعب اليمني

عشرات الآلاف من اليمنيين يتكدسون في مختلف مطارات العالم منذ قرابة عام انتظار الفتح مطار صنعاء الدولي للعودة الى ديارهم غير مكترثين ببشاعة العدوان والحصار وغير مستعدين للموت على ظهر قوارب او في اعماق البحر كما حلم العربية ، وتوهموا ان يسبوا نساء اليمن ويعيثوا فساداً في بلادنا ..

اليمنيون لا يمكن ان يركعوا او يخضعوا وسيواجهون ابشع انواع القتل وكل جرائم الابادة والحصار ، برؤوس مرفوعة لكنهم لن يقبلوا ان تحتل ارضهم انظمة التخلف والارهاب ، مهما كان ثمن ذلك باهظاً .

لم تستوعب الامم المتحدة رسائل صمود الشعب اليمني الواضحة التي يجسدها ابطال الجيش واللجان في الانتصارات على جيوش تحالف العدوان المكون من 17 دولة بقيادة السعودية ، او بمواقف اليمنيين في بلدان الاغتراب التواقين العودة الى العاصمة صنعاء ليل نهار ..

ان الشعب اليمني الذي يواجه الاسلحة المحرمة دولياً ويواجه المجاعة والكوليرا وغيرها للعام الثالث لا يمكن ان يستسلم ، بل انه يزداد قناعة انه بصموده يواجه عدواناً سعودياً همجياً متغطرساً وفي ذات الوقت الامم المتحدة التي تحولت الى مجرد سجان حاقد وجلاد دموي او بالأصح سياط للتعذيب وافران لاحراق الشعب اليمني تحركها الانظمة الارهابية التي تشن العدوان على اليمن دون وجه حق وتفرض حصاراً على قرابة 30 مليون انسان باطلا وخلافا للمواثيق الدولية ..

الحرب العدوانية على اليمن ستحرق المعتدين لا محالة.. اما الشعب اليمني فهو يدافع للعام الثالث عن وطنه وحقه في الحياة وعن سيادته على ارضه وقراره الوطني المستقل ، ولن يفرط بثوابته الوطنية مهما اسرف تحالف العدوان بالقتل ، ومهما بلغ انحطاط وتواطؤ الامم المتحدة في المشاركة بهذه الجرائم التي تعد من جرائم الحرب بحق الانسانية ..

واذا كان المجتمع الدولي مع ريالات الشرعية المزعومة ويقف ضد ما يسمونه بتحالف الانقلاب، فلماذا يقتل ويعاقب الشعب اليمني ، وتفرض عليه اجراءات تجرمها القوانين والمواثيق الدولية ؟

ولماذا تحولت الامم المتحدة الى اشبه بسجان او ذباح من اتباع داعش لقتل وابادة الشعب اليمني ..؟

بالأمس كشفت الهيئة العامة للطيران المدني والارصاد عن الآثار الكارثية لحياة ملايين اليمنيين جراء استمرار إغلاق وتدمير المطارات اليمنية من قبل تحالف العدوان وكذا فرض حصار جائر..

وأوضح المتحدث الرسمي باسم الهيئة مدير عام النقل الجوي الدكتور مازن غانم أن إغلاق مطار صنعاء الدولي الذي يعد الشريان الرئيسي للجمهورية اليمنية ويخدم أكثر من ثمانية ملايين مواطن تسبب في وفاة ما يزيد عن عشرة آلاف مريض كانوا بحاجة ماسة للسفر إلى الخارج لتلقي العلاج. كما أن إغلاق المطار حال دون عودة ما يقارب 45 ألف يمني تقطعت بهم السبل في الخارج ويرغبون في العودة إلى الوطن فضلا عن المئات من ركاب الترانزيت العالقين في المطارات الدولية، خاصة بعد إيقاف حركة الطيران إلى مطار سيئون وتقييد ومنع شركات الطيران من تنظيم رحلات من وإلى مطار عدن لنقل العالقين.

مشيراً إلى أن الاستمرار في إغلاق مطار صنعاء الدولي منذ التاسع من أغسطس 2016م وتدمير المطارات اليمنية وإعاقة تشغيل مطاري سيئون والمكلا وتقييد حركة شركات الطيران المدني من وإلى اليمن، يمثل انتهاكاً لأنظمة الطيران المدني وحقوق الإنسان.

داعياً المجتمع الدولي إلى التحرك وتحمل مسؤولياته ووضع حد لانتهاكات دول تحالف العدوان بحق الشعب اليمني وتحييد عمل الطيران المدني لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

وطالبت هيئة الطيران ، المجتمع الدولي والأمم المتحدة، بفتح تحقيق دولي حول الأضرار التي لحقت بالشعب اليمني جراء إغلاق وتدمير المطارات من قبل تحالف العدوان وفرض حصار خانق على اليمن دون وجه حق.

للأسف مظلمة الشعب اليمني لم تجد من يسمعها او ضميراً حياً يقف الى جانب الحق والعدل ويرفض فرض سياسة الغاب على الشعوب الفقيرة والضعيفة ، وامام هذا الانهيار والانحطاط في العلاقات الدولية قرر الشعب اليمني ان ينتصر في هذه المعركة المصيرية ليس فقط على العدوان وانما للمبادئ والمواثيق الانسانية الدولية .

تقارير دولية: السعودية ودول خليجية ترعى الإرهاب وتصدّره

تدرك اجهزة الاستخبارات العالمية ان السعودية ودولاً خليجية تمثل الحاضنة الاولى لتفريخ وتصدير الارهاب الى العالم وهي ايضا الخطر الحقيقي الذي يهدد امن واستقرار مختلف دول العالم ، باعتبارها اللاعب الرئيسي في نمو وتوحش الاعمال الارهابية بداية من حرب افغانستان والشيشان والبوسنة والهرسك ومروراً (بغزوة) شباب السعودية الذين قاموا بالتفجيرات الارهابية المروعة في 11 سبتمبر بأمريكا وغيرها ..

السعودية لم تردعها الاجراءات الامريكية التي تضمنها قانون «جاستا» الذي اكد تورطها بالاعمال الارهابية ، ونجدها بعقلية نفس الارهابيين تواصل نهجها الاجرامي الهمجي باستمرار دعمها ومساندتها للارهابيين في سوريا واليمن والعراق وليبيا ومختلف دول العالم ..

فها هو النظام الوهابي السعودي يواصل ارتكاب المئات من جرائم حرب الابادة بحق الشعب اليمني المسالم للعام الثالث ، مستخدما مختلف الاسلحة بما فيها الاسلحة المحرمة دوليا ، اضافة الى فرضه حصارا جائرا على الشعب اليمني في خرق فاضح للقانون الدولي ..

ومهما حاول النظام السعودي الفاشي ان يقدم نفسه للعالم بانه نظام يحارب الارهاب والارهابيين والبحث عن كبش فداء للهروب من النهاية المخزية التي سيواجهها لامحالة قريبا ، الا ان محاولات الادعاء بانه ضد الارهاب ويقود تحالفاً عربياً واسلامياً لذلك ، اساليب مفضوحة ولا يمكن ان ينخدع بها العالم.. فالجميع يدركون ان الوهابية السعودية تمثل الوجه الآخر لتنظيم داعش والحاضنة الاولى للقاعدة والاخوان والنصرة وبوكوحرام والسلفيين.. الخ.

ورغم تداعيات ازمة قطر وتبادل الاتهامات على المستوى الدولي بين دول الخليج واتهام بعضها البعض بدعم ومساندة الارهابيين فقد ظل الغربيون عند موقفهم ان السعودية وقطر والامارات دول متورطة في دعم الارهاب .

ونجد وسط عاصفة تبادل الاتهامات السعودية القطرية ان صحيفة «الإندبندنت» تكشف عن نتائج التحقيقات التي قامت بها لندن حول مصادر تمويل الجماعات الإرهابية العاملة في بريطانيا، وتوجه اصابع الاتهام للسعودية ، وتشير إلى أن تلك الحقائق قد تبقى «مخفية إلى الأبد»، بسبب طبيعة النتائج التي توصلت إليها.

وتتهم الصحيفة البريطانية، رئيسة الورزاء، تيريزا ماي، بدفن تقرير حول تمويل السعودية للإرهاب في المملكة المتحدة، خشية من أن» تضر بالعلاقات مع حليفها السعودي».

وكان من المقرر أن يصدر التقرير، الذي طلبه رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كاميرون، في يناير من العام الماضي، إلا أنّ ماي تحتفظ به منذ ستة أشهر على الأقل كون السعودية إحدى أهم المستوردين الرئيسيين للأسلحة المصنوعة في المملكة المتحدة، وذلك وفق الصحيفة.

من جانبه، ندّد زعيم حزب «العمال» جيريمي كوربين بعدم مطالبة الحكومة السعودية بضرورة الحديث عن معالجة ما أسماه «التطرف الإسلامي».

وقال «إنّ المحادثات الصعبة حول التطرف والإرهاب يجب أن تبدأ مع «المملكة العربية السعودية ودول الخليج».

ويهدف التقرير إلى دراسة أصول وحجم تمويل الجماعات الإرهابية في المملكة المتحدة مع صلاحية إضافية تعني بمتابعة تيارات التمويل الدولية.

الى ذلك اكدت «نيوزويك» ان دولة خليجية وراء تمويل الإرهاب في بريطانيا ، وقالت جمعية هنري جاكسون في لندن إن «منظمات إسلامية متطرفة في بريطانيا لديها صلة واضحة ومتنامية بالرياض وخزاناتها الغنية بالنفط».

وأكد تقرير للجمعية أن السعودية تعد أكبر مصدر للتطرف الإسلامي العنيف لبريطانيا، ودعت الجمعية إلى إجراء تحقيق عام في تمويل التطرف من جانب دول الخليج في بريطانيا، «ويتعين على المؤسسات الدينية الكشف عن مصادر التمويل».

وعلى الرغم من أن دولا أخرى في المنطقة قد دعمت أيضا الجماعات المتشددة ، إلا أن التقرير قال إن السعودية تمول المساجد والمؤسسات الإسلامية في محاولة لتعزيز «الإسلام الوهابي»، بحسب موقع «نيوزويك».

وقال الكاتب توم ويلسون: «إن الكيانات من جميع أنحاء الخليج وإيران متورطون في التطرف، إلا أن الجماعات التابعة للسعودية بلا شك هم على رأس القائمة»، مشيرًا إلى أن الأبحاث أكدت أن بعض الأفراد والمؤسسات السعودية شاركوا على ما يبدو بشكل كبير في تصدير «أيديولوجية وهابية» غير شرعية.

إلى ذلك أعرب النائب العمالي «دان جارفيس» عن اتفاقه مع وجود ارتباطات و«علاقات مقلقة جدًا» بين السعودية وتمويل التطرف، ودعا الحكومة إلى الإفراج عن تقريرها حول التمويل الأجنبي.

وقال: «في أعقاب الهجمات الإرهابية المروعة والمأساوية التي شهدناها هذا العام، من الضروري أن نستخدم كل أداةٍ تحت تصرفنا لحماية مجتمعنا».. وأضاف: «ويشمل هذا تحديد الشبكات التي تعزز وتدعم التطرف، وقطع الطريق أمام الشبكات المالية التي تمولها».. وقال: إنّ لجنة مكافحة التطرف المقترحة، وهي هيئة جديدة تهدف إلى كشف التطرف في المجتمع المدني، ينبغي أن تجعل التمويل الخارجي للمؤسسات البريطانية أولوية لها.

الكوليرا.. وباء يفتك باليمنيين

يواصل وباء الكوليرا حصد أرواح اليمنيين نتيجة للعدوان والحصار الظالم على بلادنا والذي تسبب في تدمير المنشآت الصحية وتعطيلها وكذا تدمير محطات تنقية المياه. لقد أصبح هذا الوباء متفشيًا في اليمن بمعدلات تنذر بالخطر، فالخبراء يحذرون من أن الأطفال الآن يصابون بالعدوى بمعدل طفل كل 35 ثانية وفقاً لبعض التقارير.

ويعاني أكثر من مليوني طفل تحت عمر الـ5 في اليمن من سوء التغذية الحاد، ومع وجود الأضرار في البنية التحتية بسبب العدوان والحصار فهذا يعني أن 14,5 مليون شخص من بينهم نحو 8 ملايين طفل لايمكنهم الحصول على مياه نظيفة وصرف صحي.

بالنسبة للمجتمعات في المناطق النائية فالوضع أصعب بكثير فالأسر لاتستطيع أن تتحمل تكاليف السفر إلى المدن والمحافظات التي يوجد بها مستشفيات حيث افادت تقارير حديثة بأن المحافظات النائية هي اكثر التجمعات تأثراً بهذا الوباء مما حدا بالمسئولين في وزارة الصحة العامة والسكان والمسئولين المحليين في تلك المحافظات إلى توجيه النداء للمنظمات الدولية للمساهمة الفعالة في الحد من انتشار هذا الوباء الخطير.

وفي اطار التنسيق مع المنظمات الدولية التقى وزير الصحة العامة والسكان الدكتور محمد سالم بن حفيظ- السبت- بصنعاء، مسؤول برنامج اليمن بمنظمة أطباء بلا حدود السويسرية تشارلز جودري ورئيس بعثة المنظمة باليمن حسن مياكي. إستعرض اللقاء المهام والأنشطة الطبية والعلاجية التي تقدمها أطباء بلا حدود بالمستشفيات العاملة في محافظة إب والصعوبات التي تواجه عملها. وفي اللقاء ثمن وزير الصحة جهود المنظمة والخدمات التي تقدمها للقطاع الصحي في اليمن..

مؤكدا استعداد الوزارة تسهيل مهام المنظمة وفريقها الطبي بما يضمن قيامها بدورها تجاه المرضى.

وأكد الدكتور بن حفيظ أهمية تعزيز الشراكة بين الوزارة والمنظمة لتوسيع نشاطها الصحي والعلاجي في مواجهة الكوليرا والحد من انتشارها.

من جانبه استعرض مسؤول برنامج اليمن بالمنظمة ورنيس بعثة المنظمة، أنشطتها خلال الأعوام الماضية ودورها الطبي والإنساني في اليمن خاصة بمحافظة إب وكذا تدخلاتها لمواجهة الكوليرا وإشرافها على مراكز معالجة الإسهالات بمديرية القاعدة ومدينة إب.

وأشار إلى إمكانية تقديم الدعم الفني والاستشاري وتوسيع خدمات المنظمة لتلبية الاحتياجات جراء الأوضاع الراهنة.

من جانب آخر قام وزير الصحة العامة والسكان الدكتور محمد سالم بن حفيظ بتفقد عدد من مراكز معالجة المصابين بالإسهالات المائية والحادة ومنها الكوليرا بصنعاء- السبت- بهدف تلمس احتياجاتها والتأكد من تقديم خدمات افضل للمرضى خاصة في ايام الإجازات.

واطلع وزير الصحة ومعه مدير مكتب الصحة بامانة العاصمة الدكتور عبدالله العرشي على احوال مرضى الكوليرا بمركز 22 مايو بالأمانة الذي يضم 60 سريراً وطبيعة الخدمات الطبية والعلاجية التي يتلقاها المرضى ومدى التزام الكادر الطبي والتمريضي بالتواجد في في المركز وكيفية التعامل مع الحالات التي تصل للمراكز وتوفير احتياجاتها من المستلزمات الطبية.

واستمع وزير الصحة من مديرة المركز الدكتورة مشيرة اسماعيل إلى شرح عن الخدمات الطبية والعلاجية التي يتلقاها المرضى ، وكذا إيضاح عن عدد الحالات الواصلة إلى المركز وكيفية التعامل معها ، والصعوبات التي تواجه عملهم. ووجه وزير الصحة الجهات المختصة بتوفير كافة الأدوية والمستلزمات والمحاليل الطبية للمراكز الخاصة بمرض الاسهالات الحادة ومنها الكوليرا..

مؤكدا ان الوزارة ستعمل على حل أي إشكالية تواجه المستشفيات ومراكز ايواء مرضى الكوليرا وتجهيزها بكافة المستلزمات وتوفير الأسرة للمرضى وتقديم الرعاية الكاملة لهم مجاناً.

ويؤكد مختصون أن انتقال الكوليرا من محافظة إلى اخرى وانتشاره بهذه الطريقة يتطلب تسخير الجهود والإمكانات لتفعيل الرقابة اليومية على مصادر ومنشآت المياه للتأكد من مدى التزامها بالشروط الصحية لضمان توفير مياه شرب نقية للمواطنين.. اضافة الى مراعاة النظافة العامة وتوفير الرعاية الطبية الكاملة للمصابين.